مقرئ دمشق هارون الأخفش (ت٢٩٢هـ) سيرته من خلال شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية ونتاجه الفكري

د. طه مخلف عبد الله أحمد الشعباني

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ghmvtaha@uoanbar.edu.iq

الملخص:

جاء عنوان البحث موسوماً **بـ (مقرئ دمشق هارون الأخفش الدمشقي (ت٢٩٢هـ) سيرته من خلال شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية و نتاجه الفكري)** وقبل الحديث عنه لا بد لنا أن نتحدث عن العلوم الشرعية في مدينة دمشق وعلى وجه الخصوص علوم القرآن الكريم ، إذ ذكرت لنا المصادر أنه في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) طلب يزيد بن أبي سفيان من الخليفة أن أهل بلاد الشام أرادوا أن يرسل إليهم من يعلمهم تعاليم الإسلام التي جاء بها ديننا الحنيف وهما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، عند ذلك أرسل إليهم الخليفة من يفقههم في الدين ومن الذين أرسلوا الى بلاد الشام هو الصحابي الجليل أبا الدرداء (رضي الله عنه) ، الذي أرسل الى دمشق لهذا الغرض.

وفي العهد الأموي نشطت هذه العلوم في دمشق لكونها عاصمة الخلافة ، و مقصدا للعلماء وطلاب العلم فبرزت بها العلوم الدينية واللغوية وغيرها من العلوم الأخرى، واستمر هذا الازدهار في العصر العباسي الذي كملت فيه العلوم نتيجة لاهتمام الخلفاء العباسيين بالعلوم ومنها العلوم الدينية ، فبرز العديد من العلماء في شتى العلوم وفي جميع الأمصار الاسلامية ومنها مدينة دمشق التي برع فيها العديد من العلماء الكبار سيما بعلم القراءات ومن أبرزهم العالم هارون الدمشقي الذي لقب بـ(الأخفش) وهو محور بحثنا والذي يعد من أبرع علماء القراءات خلال القرن الثالث الهجري في مدينة دمشق ويعود السبب في وصوله لهذه المكانة العلمية أنه أخذ علم القراءات عن مشاهير علماء عصره فقد أخذ القراءة سماعا وعرضا عن ابن ذكوان وغيره من علماء دمشق الذين سبقوه ، أما عن أقسام البحث فقد تضمن مقدمة ومبحثين وخاتمة جاء المبحث الأول بعنوان : سيرته وشيوخه ، أما المبحث الثاني : تلاميذه ومكانته العلمية نتاجه الفكري.

الكلمات المفتاحية : (مقرئ دمشق ، هارون الأخفش الدمشقي).

The reciter of Damascus, Harun al-Akhfash (d. 292 AH), his biography through his sheikhs and students, his academic standing, and his intellectual production.

Dr.. Taha Mikhlif Abdullah Ahmed Al-Shaabani

Abstract :

The title of the research was tagged with (the reciter of Damascus, Harun al-Akhfash al-Dimashqi (d. 292 AH), his biography through his sheikhs and students, his academic standing, and his intellectual output). Before talking about him, we must talk about the legal sciences in the city of Damascus, and in particular the sciences of the Holy Qur'an, as the sources were mentioned to us. During the era of the Rashidun Caliph Omar bin Al-Khattab (may God be pleased with him), Yazid bin Abi Sufyan asked the Caliph that the people of the Levant wanted someone to send them to teach them the teachings of Islam that our true religion brought, namely the Noble Qur'an and the Noble Prophet's Hadith. Then the Caliph sent them from He taught them religion, and one of those sent to the Levant was the great companion Abu Darda (may God be pleased with him), who was sent to Damascus for this purpose.

During the Umayyad era, these sciences became active in Damascus because it was the capital of the Caliphate, and a destination for scholars and students of science, and religious, linguistic, and other sciences emerged there. This prosperity continued in the Abbasid era, in which the sciences were perfected as a result of the interest of the Abbasid caliphs in the sciences, including religious sciences, and many scholars emerged. In various sciences and in all Islamic countries, including

the city of Damascus, where many great scholars excelled, especially in the science of readings, the most prominent of whom is the scholar Harun al-Dimashqi, who was nicknamed (Al-Akhfash). He is the focus of our research, and he is considered one of the most brilliant reading scholars during the third century AH in the city of Damascus. The reason for his reaching this scientific status is that he took the knowledge of reading reading from the famous scholars of his time. He took reading by listening and presenting from Ibn Dhakwan and other Damascus scholars who preceded him. As for the research sections It included an introduction, two sections, and a conclusion. The first section was entitled: His biography and sheikhs, while the second section: His students, his academic standing, and his intellectual output.

Keywords: (Reciter of Damascus, Harun Al-Akhfash Al-Dimashqi).

المقدمة:

بسم الله والحمد لله وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء وعلى آله وصحبه الأتقياء ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين.

وبعد :

لقد أخذ الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم) يتلون القرآن الكريم كما تلاه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) خلال صحبتهم له وهم كل من: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، ، وأبو موسى الأشعري (رضي الله عنهم) وعنهم وأمثالهم من حملة القرآن الكريم رواه بقراءاته التابعون ، وتقيدوا بما تلقوه من الصحابة حرفا وحركة وسكونا، فظهر من القراء بعد القرن الأول مجموعة خصت بالقراءة اطلق عليهم بـ(القراء السبعة) ولكون دراستنا قد اختصت بالقراءة في الشام وتحديدا دمشق لكون المقرئ هارون الأخفش قد أخذ القراءة عن الذين سبقوه وصولا الى عبد الله

بن عامر الشامي مقرئ أهل الشام وهو أحد القراء السبع المشهورين كان من كبار الأئمة والتابعين كبيراً جليلاً ، في علمه ، وهو شيخ القراءة في سائر مدن بلاد الشام ، والذي إليه آلت المشيخة في القراءة واشتهر بها بعد وفاة أبي الدرداء رضي الله عنه، ولمكانته في العلم والإتقان " جمع له الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (رحمه الله ورضي عنه) بين القضاء والإمامة" ، ومشيخة القراء في مدينة دمشق ، لكونها حاضرة الخلافة الأموي ومركزها السياسي والحضاري ، وموطنا للعلماء والتابعين ، فأخذ طلبة العلم قراءته وتلقوها بقبول ،.وهذه القراءة اعتمدها المقرئ هارون الأخفش ومعظم أهل الشام .

المبحث الأول- سيرته و شيوخه:

أولا- اسمه و نسبه و مولده و نشأته:

هو هارون أبا عبد الله بن موسى بن التغلبي الدمشقي المقرئ المعروف بـ (الأخفش)

ثانيا- مولده : تعددت الأقوال في ذكر ولادته فقد قيل أنه ولد سنة احدى ومائتين و قيل مائتين، وتوفي والرأي الأرجح اثنتين وتسعين ومائتين من الهجرة . وقيل: توفي في العام إحدى وتسعين ومائتين[١].

ثالثا- نشأته:

نشأ المقرئ هارون الأخفش وترعرع في دمشق ودليلنا على ذلك ما ذكره هو أنه قال: " دخلت مع مشايخ دمشق أعود أبا مسهر بن عبد الأعلى الغساني الفقيه يعرف بابن أبي درامة فسمعته يترنم بهذا البيت[٢]:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا نزل الداء الذي هو قاتله" [٣]

رابعا- شيوخه:

أخذ المقرئ هارون الأخفش علومه الدينية على يد عددا كبيرا من المشايخ وسنوجزهم بالآتي:

١- **أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م):**

هو من المشايخ الذين تتلمذ على يديهم المقرئ هارون الأخفش وهو من دمشق وكان له رواية عند سعيد التنوخي [٤] و قد انتقل في رحلة من دمشق إلى الخليفة العباسي عبدالله ابن هارون [٥] وهو بالرقة فسأله عن القرآن فقال: هو كلام الله. وأبي أن يقول مخلوق. فدعا له بالسيف والنطع ليضرب عنقه. فلما رأى ذلك قال مخلوق. فتركه من القتل وقال: أما إنك لو قلت ذلك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبلت منك ورددتك إلى بلادك وأهلك. ولكنك تخرج الآن فتقول: قلت ذلك فرقًا من القتل أشخصوه إلى بغداد فاحبسوه بها حتى يموت. فأشخص من الرقة إلى بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثماني عشرة ومائتين فلم يلبث في الحبس إلا يسيرًا حتى مات فيه في لعام ٢١٨ هـ[٦]

٢- ابن ذكوان أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير القرشي (ت ٢٤٢هـ / ٨٥٧م):

ويقال أبو محمد ومولده سنة ثلاث وسبعين ومئة هو من المشايخ الذي نهل عنهم هارون الأخفش علمه في القراءات فتأثر به واقتفى أثره في هذا المجال ولمعت شخصية ابن ذكوان في علم القراءات لكونه إمام المسجد الجامع بدمشق حدث فيها عن عراك المري [٧] إلا أنه توفي في العام ٢٤٢هـ [٨]

٣- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة السلمي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م):

ولد في العام ثلاث وخمسين بعد المائة هو من علماء دمشق الذين تتلمذ على يديهم هارون الدمشقي [٩] وهو ثقة صدوق روي عن مالك وابن عيينة و قد روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وحدثنا عنه شيوخنا عمرو بن سعيد وغيره وكان يخضب بالحناء يحنأ وكانت أذناه لاصقتين برأسه[١٠]. توفي هشام بن عمار بن نصير بدمشق آخر المحرم لسنة خمس وأربعين ومائتين[١١].

خامسا- تلقيه علم القراءات :

لقد أخذ هارون الأخفش علم القراءات على يد كبار المهتمين بهذا الصنف حتى أصبح شيخ المقرئين في وقته بمدينة دمشق إذ قرأ بقراءات كثيرة وروايات غريبة، وكان قيما بالقراءات السبع عارفا بالتفسير والنحو والمعاني والغريب والشعر، حسن الصوت والأداء، وعنه أخذت قراءة أهل الشام وبضبطه اشتهرت قرأ على عبد الله بن ذكوان وغيره[١٢].

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: إلى هارون الأخفش رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان، وكان من أهل الفضل والأدب، صنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية، وأخذ القراءة عنه جماعة كثيرة من دمشق، وقرأ عليه من أهل بعلبك أبو طاهر بن ذكوان، ومن أهل فلسطين أبو بكر

محمد بن أحمد الداجوني [١٣]، ومن أهل الثغر إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومن أهل العراق أبو الحسن بن شنبوذ [١٤]، وهبة الله بن جعفر.

قال ابن الناصح[١٥] : توفي هارون الأخفش في الخامس من شهر صفر لسنة اثنتين وتسعين[١٦].

المبحث الثاني– تلاميذه و مكانته العلمية و نتاجه الفكري:

أولا – تلاميذه :

لهارون الأخفش تلاميذ كثر أخذوا عنه القراءة فأجازهم فيها وسنوضحهم بالآتي:

١- أبو اسحاق إبراهيم بن عبدالرزاق بن الإنطاكي (ت ٣٣٨ هـ /٩٥٠ م):

هو فقيه ومقرئ كبير أخذ القراءة عندما قرأ على هارون بن موسى الأخفش، وغيره من المقرئين في بلاد الشام وكما قرأ على والده وصنف كتابا في القراءات الثمان.[١٧]

٢- أبو علي الحسن بن عبد الملك الحصائري (ت٣٣٨هـ/٩٥٠م):

هو الدمشقي الشافعي شيخ فقيه و مقرئ ثقة إمام مسجد باب الجابية ، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين وكان روى كتاب الأم للشافعي (رحمه الله) ويشغل فيه ويعرفه روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل قال الداني ولا نعلم أحدًا من الشاميين يروي هذا الكتاب إلا عن أبي علي توفي في العام ثماني وثلاثين وثلاثمائة وكان.[١٨]

٣- أبو الفضل جعفر بن حمدان بن أبي داود النيسابوري (ت ٣٣٩هـ / ٩٥١ م)

هو المقرئ المؤدب نزيل دمشق قَرَأَ على هارون الأخفَش وكان من جلة أصحابه قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجبني وجماعة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .[١٩]

٤- أبو الحسن محمد بن النضر بن مرة الدمشقي ابن الأخرم (ت ٣٤١هـ/ ٩٥٣م)

هو مقرئ دمشق، العلامة أبا الحسن محمد بن النضر بن مر الربعي الدمشقي بن الأخرم، تلميذ هارون الأخفش الدمشقي، كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق، يقرءون عليه من بعد الفجر إلى الظهر. قدم ابن الأخرم بغداد، فأمر ابن مجاهد تلامذته أن يختلفوا إلى ابن الأخرم وقال الشنبوذي [٢٠] قرأت عليه، فما رأيت أحسن معرفةً منه بالقرآن، ولا أحفظ، وكان يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني،

حدثني أن الأخفش حفظه القرآن توفي ابن الأخرم في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وعاش إحدى وثمانين سنة [٢١].

٥- أبوالقاسم هبة الله بن جعفر بن محمد البغدادي (ت٣٥٠هـ/ ٩٦٢م) :

هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي المقرئ أخذ القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، اهتم بعلم القراءات وتبحر فيها، قرأ على أبيه وعن هارون الأخفش [٢٢] وتصدر للإقراء دهرا،[٢٣] واشتهر بالصدق وجودة القراءة وذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، وتتلمذ عليه عدد كثير [٢٤] وهو من القراء الثقات المشهورين، ومن الحذاق الضابطين، كما كانت له سمعة حسنة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه لم يحدد المؤرخون تاريخ وفاة هبة الله بن جعفر إلا أن ابن الجزري قال: وبقي فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة [٢٥].

٦- أبو بكر محمد بن مرشد الدمشقي (٣٥٠هـ/٩٦٢م) :

هو المقرئ أبو بكر الدمشقي فقد ورد أنه قرأ على هارون الأخفش و كان من خيار المسلمين، صابرا على صيام الدهر ولزوم الجماعة. قرأ على الأخفش قبل التسعين ومائتين رحمه الله.[٢٦]

٧- ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش (ت ٣٥١ هـ / ٩٦٣ م)

هو أبو بكر المقرئ الذي لقب بـ(النقاش) و نسبه أبا الحفص بن شاهين و هو من الموصل كان مولى أبا دجانة سماك بن خرشه الأنصاري و هو عالما في حروف القرآن الكريم وتلاواته ، ومن المهتمين في علم التفسير وحافظا ، كما صنف في هذا العلم كتاب عرف بـ " شفاءُ الصدور" ، وله عدة مصنفات في علم القراءات و العلوم الأخرى ، وكان قد رحل الى الكثير من ديار الشرق و الغرب ، كالكوفة، والبصرة ، والجزيرة ، والموصل ، والشام ومصر، ومكة، ، والجبال، وبلاد خراسان ، وما وراء النهر وحدث عن إسحاق بن سفيان الختلي [٢٧] ، وإبراهيم بن زهير الحلواني [٢٨]، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي [٢٩]، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي [٣٠] وغيرهم ، توفي أبو بكر النقاش يوم الثلاثاء ليومين مضيا من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، ودفن غداة يوم الأربعاء. [٣١]

٨- أبو طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان البعلبكي (ت ٣٦٠هـ /٩٧١م)

هو محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان المعروف بأبي طاهر البعلبكي المؤذن المقرئ ولد سنة أربع وستين ومائتين وهو نزيل صيدا، شيخ معمر عالي الإسناد، قرأ على هارون بن موسى الأخفش، جلس يؤدب بباب جامع صيدا قبل موته بعامين، لأنه احتاج إلى تعليم الصبيان قيل توفي سنة ستين وثلاثمائة.(٣٢)

ثانيا – مكانته العلمية :

سنوجز هذه المكانة بشواهد تاريخية عدة وهي :

١- هو مقرئ و مصدر ثقة و نحوي و شيخ القراء بدمشق أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان.(٣٣)

٢- والشاهد التاريخي على مكانته هو ما ورد عن سلام بن سليمان المداييني إذ قال : قرأ عليه خلق كثير، ورحل إليه الطلبة من الأقطار، لإتقانه وتبحره، منهم جعفر بن أبي داود.

٣- وقيل: إنه صنف كتبا، في القراءات والعربية (٣٤).

٤- كان ثقة معمرا ، قال ابن الناصح :

قال أبو علي الأصبهاني: كان هارون الأخفش ، من أهل الفضل ، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان. (٣٥)

٥- ومن الشواهد المهمة لهذه المكانة العلمية التي وصل إليها المقرئ هارون الأخفش هي ما كان من سلسلة رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه عن أصحابه:

" فحدثني عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب قراءة مني عليه من أصل كتابه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي بها، قال حدثنا أبو علي الحسين بن حبيب بن عبد الملك، قال حدثنا أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، قال حدثنا عبد الله ابن ذكوان، قال قرأت على أيوب بن تميم، وقال: قرأت على يحيى بن الحارث، وقال قرأت على ابن عامر (٣٦) بمعنى أن هذه المكانة التي اشتهر بها هارون الأخفش جاءت وفق المكانة العلمية التي أوجدها عبد الله بن عامر مقرئ الشام في زمانه وجاء من بعده هارون الأخفش الذي أطلق عليه العلماء الذين عاصروه بـ(شيخ القراء في

زمانه) ليس في دمشق فحسب انما عرفت مكانته عند مدن الشام الأخرى فقصده طلاب العلم من عدة مدن .

٦- كان الرواة كلهم يقولون عن هارون الأخفش: حدثنا عبد الله بن ذكوان، ما خلا ابن مرشد، فإنه قال عنه: قرأت على ابن ذكوان، وقال ابن عبد الرزاق عنه:

حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه، فدل ذلك على أن الأخفش نقل الحروف عنه رواية وتلاوة، فتارة يذكر الرواية، وتارة يذكر التلاوة، لذلك حكى عنه الأمرين ابن عبد الرزاق "[٣٧].

٧- ذكر أبو عمر الداني [٣٨] بقوله : "وحدثني عبيد الله بن سلمة الإمام أن ابن عطية حدثهم، أن الحسن بن عبد الملك **قال عن هارون بن موسى الأخفش** عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ (أسرى) بمد السين ".

وهذه دلالة واضحة على المكانة العلمية التي نالها مقرئ دمشق هارون الأخفش في علم القراءات فأصبح محل ثقة للقراء في عصره والذين جاءوا من بعدهم .

ثالثا – نتاجه الفكري:

نستدل بذلك على ما أورده الجزري في "غاية النهاية": أنه روى القراءة عن هارون بن موسى الاخفش وسمع منه كتابه الذي ألفه في" **قراءة عامر بالعلل**" [٣٩]

من مؤلفاته قيل: " أنه ألف كتابا في **قراءة ابن عامر بالعلل**" قال الداني : ولا نعلم أحدا من الشاميين يروي هذا الكتاب إلا عن طريق المقرئ الحصائري كان هارون الأخفش شيخ المقرئين بدمشق في زمانه كان إماماً صاحب فنون وغزارة في العلم جاء ذلك من خلال مقاصد أهل العلم له إذ ارتحل إليه طلاب العلم من أقاليم عدة كهبة الله بن جعفر ، ومحمد بن أحمد الداجوني وغيرهما .[٤٠]

الخاتمة:

من النتائج التي تم التوصل إليها هي:

١- جاءت شهرة المقرئ هارون الأخفش بعلم القراءات نتيجة لازدهار العلوم الدينية في دمشق خلال العصر الذي عاش فيه إذ تلقى علومه على يد أفضل القراء في دمشق ومن بينهم ابن ذكوان فنهل من علمه حتى أصبح هارون الأخفش من أشهر المقرئين في مدينة دمشق.

٢- أما عن مؤلفاته لم تصل إلينا على الرغم أننا وثقنا نتاجه العلمي عن طريق ابن عساكر في كتاب تاريخ دمشق إذ يعد من أقرب المؤرخين الذين تناولوا دراسة مدينة دمشق وعلمائها الا أننا بعد البحث في الكتب المؤلفة في القراءات لم نعثر عليها فأصبحت في عداد الكتب المفقودة.

٣- ومن أثاره العلمية أنه أصبحت إليه الإمامة بالقراءة بعد ابن ذكوان المقرئ في مدينة دمشق وما جاورها من مدن بلاد الشام .

٤- كما جاءت مكانته العلمية لكثرة تلاميذه من دمشق وخارجها .

٥- يعد المقرئ هارون الأخفش من العلماء المعمرين إذ عاش لما يزيد عن تسعين سنة وهذا من فضل الله عليه أن جعله مرجعا للمهتمين بالقراءات .

الهوامش:

(١) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م ، ج٧٣، ص٣٣٢-٣٣٣.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٣، ص٣٣٣ .

(٣) الجاحظ ، عمرو ابن بحر بن محبوب أبو عثمان الليثي (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) ، الحيوان ، ط٢، الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م، ج٦، ص٥٩١.

(٤) سعيد التنوخي: هو أبو محمد سعيد بن عبد العزيز وهو ثقة ، مات بدمشق سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهدي وهو ابن بضع وسبعين عاما. إبن سعد ، محمد بن المنيع أبي عبدالله البصري (ت

٢٣٠هـ / ٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، تَحقيق: محمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٠ م ، ج٧، ص٣٢٨.

(٥) عبد الله بن هارون : هو الخليفة العباسي السابع عبد الله أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد ، يكنى أبا العباس، وقيل: أبا جعفر ، ولد المأمون في العام ١٧٠هـ ودعي له بالخلافة بخراسان في حياة أخيه الأمين، ثم قدم بغداد بعد قتله. مات المأمون ليلة الخميس لعشر خلون من رجب بالبذندون، وهو متوجه يريد الغزو، فحمل إلى طرسوس، فدفن بها في دار خاقان الخادم، وصلى عليه أخوه المعتصم. الخطيب البغدادي ، أحمد ابن علي بن ثابت بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: الدكتور بشار معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ م ، ج١١، ص٤٣٠.

(٦) ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف أبا الخير (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١، مكتبة إبن تيمية ، ١٩٣٢م ، ج١، ص١٥٥.

(٧) عراك المري: هو أبو الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري المقرئ . قرأ على: يحيى الذماري ، وحدث عن: أبيه ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعثمان بن عطاء الخراساني ، وغيرهم. وأقرأ الناس مدة ، فقرأ عليه : هشام بن عمار، والربيع بن ثعلب، وحدث عنه : ابن ذكوان ، ومحمد بن وهب ، وموسى بن عامر المري ، وطائفة . قال الدارقطني : لا بأس به . توفي خلال العامين(١٩١ – ٢٠٠ هـ) . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص ١١٦٧.

(٨) ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن أحمد بن معاذ البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، الثقات ، تحقيق : محمد عبد المعيد ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، نيودلهي ، ١٩٧٣م ، ج٨ ، ص٣٦٠.

(٩) ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي أبي محمد (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) ، الجرح والتعديل ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ م ، مج٩، ص١٦.

(١٠) ابن حبان ، الثقات ، ج٩، ص٢٣٣.

(١١) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠ م) ، التاريخ الأوسط ، تحقيق: محمود زايد ، ط١، دار الوعي ، حلب ، ١٩٧٧م ، ج٢، ص٣٨٢.

(١٢) ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت ابن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٣ م ، ج٦، ص٢٧٦٣ ؛ الحافظ ، محمد مطيع ، القراءات وكبار القراء في دمشق ، ط١، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٣م ، ص١١٤.

(١٣) أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني: هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرئ، أبو بكر الداجوني الكبير من شيوخ القراءة. تلا على: العباس بن الفضل الرازي، ومحمد بن موسى الصوري، وهارون بن موسى الأخفش الدمشقي، وجماعة بعده روايات. وكان كثير التطواف حددت وفاته بين سنة ٣١١ هـ و٣٢٠هـ . الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م ، ج٧، ص٣٩٣.

(١٤) أبو الحسن بن شنبوذ : هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ أبو الحسن بن شنبوذ البغدادي قدم أصبهان سنة ثلاث وثلاثمائة، وقال أبو العباس بن محمود: حدثناه سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٩ م) ، تاريخ أصبهان ، تحقيق: سيد كسروي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، ج٢، ص٢٣٠.

(١٥) ابن الناصح: الإمام المسند المفتي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي فقيه شافعي ويعرف بابن المفسر، نزيل مصر. توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، د. ط ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م، ج١٢، ص٣٠٨.

(١٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦، ص١٠٦٢؛ الحافظ ، القراءات ، ص١١٤.

(١٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧، ص٧١٤.

(١٨) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج١، ص٢٠٩.

[١٩] الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج١١، ص٨٠-٨١.

[٢٠] الشنبوذي : هو أبو الفرج الشنبوذي المقرئ محمد بن أحمد بن إبراهيم ولد الشنبوذي في سنة ثلاثمائة عظم أمره ووصف علمه بالقراءات وحفظه للتفسير قدم الشام ودخل حمص وحكي عنه في ببغداد وأسمع منه تفسير القرآن وكان من أعلم الناس به مات أبو الفرج الشنبوذي في السنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥١، ص٥-٧.

[٢١] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ج١٢، ص١١٩.

[٢٢] الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م ، ص١٧٧.

[٢٣] ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص ٣٥١.

[٢٤] محمد ، معجم حفاظ القرآن ، ج١، ص٥٩١.

[٢٥] محمد ، معجم حفاظ القرآن ، ج٢ ، ص١١٢.

[٢٦] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٧، ص٩١١.

[٢٧] إسحاق بن سفيان الختلي: لم أعثر له على ترجمة.

[٢٨] إبراهيم بن زهير الحلواني: لم أجد له ترجمة

[٢٩] محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: هو من المحدثين سكن الكوفة وتوفي فيها في سبع وتسعين ومائتين. الذهبي ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، ط١، دار المعرفة ، بيروت،١٩٦٣ م ، ج٣، ص٦٠٧.

[٣٠] محمد بن علي بن زيد الصائغ أبو عبد الله المكي : محدث ثقة. حدث بالسنن عن سعيد الخراساني حدث بها عنه أبو محمد دعلج السجزي وقد أخذ عنه أبي القاسم الطبراني كانت وفاته في العام إحدى وتسعين ومائتين. ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن شجاع معين الدين أبي بكر الحنبلي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق: كمال الحوت ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ص ٨٩.

(٣١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص٦٠٢.

(٣٢) الذهبي ، معرفة القراء ، ص١٧٨.

(٣٣) الذهبي ، معرفة القراء ، ص ١٩٩.

(٣٤) عند البحث عن تسمية مؤلفاته لم أجدها في كتب التراجم أو المصنفات الأخرى وهذا إن دل على شيء إنما يدل أنها فقدت.

(٣٥) الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ص١٤٢؛ المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، دار الكيان ، الرياض، د.ت ، ص٦٦٨.

(٣٦) أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٣م) ، جامع البيان في القراءات السبع ، ط١، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ٢٠٠٧ م ، ج١، ص٣٣٤.

(٣٧) أبو عمرو الداني ، جامع البيان ، ج١، ص١٧.

(٣٨) جامع البيان، ج٢، ص٤٨٨.

(٣٩) المزي ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤٢م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : الدكتور بشار معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨٠م ، ج١، ص٥٠٤.

(٤٠) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠، ص٥٣٩.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الأزهري ، ابو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨١م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م.

٢. البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠ م) ، التاريخ الأوسط ، تحقيق: محمود زايد ، ط١، دار الوعي ، حلب ، ١٩٧٧م.

٣. الجاحظ ، عمرو ابن بحر بن محبوب الليثي (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) ، الحيوان ، ط٢، الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م.

٤. ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١، مكتبة إبن تيمية ، ١٩٣٢م .

٥. ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن أحمد بن معاذ البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، الثقات ، تحقيق : محمد عبد المعيد ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، نيودلهي ، ١٩٧٣م.

٦. ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي أبي محمد (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) ، الجرح والتعديل ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ م.

٧. الخطيب البغدادي ، أحمد ابن علي بن ثابت بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: الدكتور بشار معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ م.

٨. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، ط١، دار المعرفة ، بيروت،١٩٦٣ م.

٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م.

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

١١. سير أعلام النبلاء ، د. ط ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

١٢. إبن سعد ، محمد بن المنيع أبي عبدالله البصري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، تَحقيق: محمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٠ م.

١٣. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

١٤. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م.

١٥. أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٣م) ، جامع البيان في القراءات السبع ، ط١، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ٢٠٠٧ م.

١٦. المزي ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤٢م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : الدكتور بشار معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨٠م .

١٧. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩ م) ، تاريخ أصبهان ، تحقيق: سيد كسروي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م.

١٨. ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن شجاع معين الدين أبي بكر الحنبلي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق: كمال الحوت ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨ م.

١٩. ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت ابن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٣ م

٢٠. المراجع الثانوية :

٢١. الحافظ ، محمد مطيع ، القراءات وكبار القراء في دمشق ، ط١، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٣م.

٢٢. المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، دار الكيان ، الرياض، د.ت.